

بحار الأنوار

[85] وإنما إيفت عقولهم (1) باتباع الهوى والانهماك في التقليد، وذكر الصدور للتأكيد " سلام عليكم " قيل متاركة لهم وتوديع ودعاء لهم بالسلامة عما هم فيه " لا نبتغي الجاهلين " أي لا نطلب صحبتهم ولا نريدها قوله " وينعه " أي نضجه يقال: ينع الثمر كمنع و ضرب ينعا وينعا وينوعا: حان قطافه قوله عليه السلام: قال ﷺ تعالى " فانها لا تعمى " ذكر الآية هنا بعد ذكرها سابقا للاستشهاد بأن الابصار والعمى يطلقان في ابصار الرؤوس وابصار القلوب. قوله: " من تأمل الايات " أي آيات القرآن أو آياته في الافاق والانفس " فزادهم هدى " قيل: أي زادهم ﷻ بالتوفيق والالهام، أو قول الرسول. " وآتيهم تقويهم " أي بين لهم ما يتقون، أو أعانهم على تقواهم، أو أعطاهم جزاءهما. 30 - كا: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن آدم بن إسحاق، عن عبد الرزاق بن مهران، عن الحسين بن ميمون، عن محمد بن سالم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن اناسا تكلموا في هذا القرآن بغير علم، وذلك أن ﷻ تبارك وتعالى يقول: " هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا ﷻ " الآية (2) فالمنسوخات من المتشابهات، والمحكمات من الناسخات. إن ﷻ عزوجل بعث نوحا إلى قومه " أن اعبدوا ﷻ واتقوه و أطيعون " (3) ثم دعاهم إلى ﷻ عزوجل وحده، وأن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم بعث الانبياء صلوات ﷻ عليهم - على ذلك إلى أن بلغوا محمدا صلى ﷻ عليه وآله فدعاهم إلى أن يعبدوا ﷻ ولا يشركوا به شيئا، وقال: " شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه ﷻ يجتبي إليه من يشاء ويهدي (1) _____ يقال: آف القوم وأوفوا وايفوا: دخلت عليهم آفة وهو مؤوف. (2) آل عمران: 7. (3) نوح: 3.